

تقييم المستوى المعرفي للأردنيين بمفهوم التغير المناخي
Jordanians' Climate Change Knowledge Assessment
جمعية العون الصحي الأردنية الدولية
Jordan Health Aid Society "International"

Dr. Yaroup Ajlouni
Dr. Ibrahim Oleimat
Mr. Waseem Aldeek
Mr. Mo'nes Qudah
Mr. Mohammed AlKurdi

الملخص

أجريت هذه الدراسة في الأردن عام 2022 من قبل وحدة البحث والتطوير في جمعية العون الصحي الأردنية الدولية لتقييم مستوى معرفة الأردنيين بمفهوم التغير المناخي. استهدفت الدراسة عينة من 396 فرداً من جميع الفئات العمرية وكانت المشاركة مقبولة من الرجال والنساء. أظهر المشاركون في الأغلبية مستوى جيداً من المعرفة حول المفهوم حيث كانت إجابات الأغلبية أن تغير المناخ هو السبب وراء عدم استقرار الطقس. كما توقع معظم المشاركين تأثيراً اقتصادياً بينما ينظر حوالي 52% إلى المفهوم على أنه سياسي وتوقع 73% حدوث الحروب بسبب تغير المناخ.

وأوصى الباحث بمزيد من التعاون والتنسيق على المستوى الوطني الذي يكون فيه إشراك لمؤسسات المجتمع المدني أمراً حتمياً. الحاجة إلى مزيد من الدراسات والمراقبة الدقيقة لقياس مفهوم التغير المناخي تعد أمراً مهماً لرصد خطة الاستجابة الوطنية بشكل صحيح.

Abstract

This study was conducted in Jordan in 2022 by the Research and Development Unit at Jordan Health Aid Society International to assess the Jordanians' level of knowledge about the concept of climate change. The study targeted a sample of 396 persons from all age groups and an accepted participation from both men and women. Participants in the majority showed good level of knowledge about the concept where most said that the climate change is the reason behind the weather instability. Most participants expected an economic impact while around 52% look to the concept as political and 73% expected wars due to climate change.

The researcher recommended more cooperation and coordination on the national level in which an involvement of the civil society is a must. The need for further studies and close monitoring to the concept catchment is important to properly monitor the national response plan.

المقدمة :

إن تغير المناخ حقيقي وأن سببه الرئيسي هو انبعاثات غازات الدفيئة الناجمة عن الإنسان. وتعد الوتيرة المتزايدة للظواهر المناخية القصوى، وارتفاع مستويات سطح البحر، والكوارث الطبيعية، والفيضانات، وموجات الحر، والجفاف، والتصحر، ونقص المياه، وانتشار الأمراض الاستوائية والأمراض المنقولة بالنواقل، بعضاً من الآثار الضارة لتغير المناخ. وهذه الظواهر تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على التمتع الكامل والفعلي للأشخاص في مختلف أنحاء العالم بمجموعة متنوعة من حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الحياة، والحق في الحصول على المياه المأمونة وخدمات الصرف الصحي، والحق في الغذاء، والحق في الصحة، والحق في السكن، والحق في تقرير المصير، والحق في الثقافة، والحق في العمل، والحق في التنمية. (OHCHR,2022)

ومن المتوقع أن تزداد الآثار السلبية الناجمة عن تغير المناخ إلى حد كبير وفقاً لدرجة تغير المناخ التي تسجل في نهاية المطاف. بناءً على ذلك، يتطلب تغير المناخ استجابة عالمية وقائمة على الحقوق. وقد دأب مجلس حقوق الإنسان وآليات حقوق الإنسان والمفوضية السامية لحقوق الإنسان على توجيه الانتباه مجدداً إلى حقوق الإنسان وتغير المناخ من خلال سلسلة من القرارات والأنشطة والتقارير المتعلقة بهذا الموضوع، ومن خلال الأخذ بنهج قائم على حقوق الإنسان إزاء تغير المناخ. (OHCHR,2022)

ومن هنا تجدر الإشارة أن جمعية العون الصحي الأردنية الدولية كانت قد أطلقت المؤتمر الدولي للتغيير المناخي وبالشراكة مع وزارة الصحة الأردنية، وتأتي هذه الدراسة من مبدأ إهتمام الجمعية في موضوع التغير المناخي ودراسة ابعاده وأثاره المحتملة على القطاعات المختلفة للمساهمة في تخفيف الآثار المحتملة من خلال بناء الشراكات مع المنظمات الدولية والحكومة والقطاع الخاص.

التغير المناخي:

يعتبر التغير المناخي أحد أبرز تحديات العصر، لما له من آثار سلبية على كافة القطاعات التنموية المختلفة، ومن أهم الآثار للتغير المناخي ندرة المياه والجفاف وحياة النبات وعمليات الانقراض الجماعي وتغيرات خطيرة في مستوى سطح البحر، كما يؤثر على المجتمعات البشرية كافة.

هذا ويحدث التغير المناخي في العالم بسبب رفع النشاط البشري لنسب الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي الذي بات يحبس المزيد من الحرارة. (MOENV,2022) هذا وأشارت إتفاقية الأمم المتحدة لعام 1992 أن الطابع العالمي لتغير المناخ يتطلب أقصى ما يمكن من التعاون من جانب جميع البلدان ومشاركتها في استجابة دولية فعالة وملائمة، وفقاً لمسؤولياتها المشتركة، وإن كانت متباينة، ووفقاً لقدرات كل منها وظروفها الاجتماعية والاقتصادية.

وهذا ولم يتوانى الأردن عن المشاركة في الكثير من الاتفاقيات الدولية بهدف التكيف والحد من آثار التغير المناخي في المملكة والعالم، ومن هذه الإتفاقيات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية بازل، واتفاقية باريس، واتفاقية جدة. (MOENV,2022)

تأثير التغير المناخي: (WHO,2022)

أكدت منظمة الصحة العالمية في عام 2022 أن التغير المناخي يؤثر على المحددات الاجتماعية والبيئية للصحة - الهواء النقي، ومياه الشرب، والغذاء الكافي والمأوى الآمن. كما يتوقع أن يسبب تغير المناخ، في الفترة من عام 2030 إلى عام 2050، نحو 250,000 وفاة كل عام وذلك بسبب سوء التغذية والملاريا والإسهال والإجهاد الحراري. هذا وقدرت منظمة الصحة أن تتراوح التكاليف المباشرة للضرر على الصحة (أي دون احتساب التكاليف في القطاعات المحددة للصحة مثل الزراعة والمياه وخدمات الصرف الصحي) بين 2 و4 مليارات دولار أمريكي/ في العام بحلول عام 2030.

وستكون المجالات التي تفتقر إلى البنية التحتية في مجال الصحة - ومعظمها في

البلدان النامية - أقل قدرة على التعامل دون الحصول على مساعدة من أجل التأهب والاستجابة.

ويمكن أن يؤدي الحد من الغازات الدفيئة، وتحسين خدمات النقل وخيارات الغذاء واستخدام الطاقة المتجددة، إلى تحسن الصحة، ولا سيما من خلال الحد من تلوث الهواء . وفي تقرير عن تأثيرات التغير المناخي على البشرية، قالت وكالة "فرانس برس"، إن نحو 166 مليون شخص في إفريقيا وأميركا الوسطى، احتاجوا إلى المساعدة بين عامي 2015 و2019 بسبب حالات الطوارئ الغذائية المرتبطة ارتباط كلي بتغير المناخ. كما أن هناك ما بين 8 و80 مليون شخص أكثر عرضة لخطر المجاعة بحلول عام 2050. هذا وحذرت هيئة المناخ التابعة للأمم المتحدة، من احتمالية زيادة حدوث ظواهر مناخية "قصوى" بسبب تغير المناخ في السنوات المقبلة.

مشكلة الدراسة :

إن تغير المناخ يؤثر تأثيرا واضحا على صحة الإنسان، فإنه يظل من الصعب تقدير حجم وتأثير العديد من مخاطر تغير المناخ على على نحو دقيق، ومن هنا نستطيع القول أن مشكلة البحث الرئيسية تتمثل في الإجابة عن الأسئلة الآتية :

(1) التغير المناخي سيؤثر على الطقس؟

(2) التغير المناخي سيؤثر على الاقتصاد؟

(3) التغير المناخي موضوع سياسي ؟

(4) التغير المناخي قد يؤدي للحروب ؟

أهمية الدراسة :

الأهمية العلمية :

تستمد هذه الدراسة أهميتها العلمية من كونها تبحث بشكل خاص في تقييم المستوى المعرفي للأردنيين بمفهوم التغير المناخي، ومن هنا يأمل الباحث أن تضيف نتائج

الدراسة معرفة جديدة بما يتعلق بمتغيرات الدراسة حيث أن التغير المناخي وأثاره من المواضيع الهامة التي تهم العديد من الجهات المحلية والدولية والأفراد.

الأهمية العملية:

تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال تقييم المستوى المعرفي للأردنيين بمفهوم التغير المناخي وتقديم التوصيات للباحثين والمنظمات والشركات والأفراد للتعامل مع الآثار المتوقعة للتغير المناخي.

أهداف الدراسة:

استنادا الى مشكلة الدراسة وأسئلتها، فإن هذه الدراسة تهدف إلى تحقيق العديد من الأهداف ومن أبرزها:

1. معرفة إذا ما كان التغير المناخي سيؤثر على الطقس
2. معرفة إذا ما كان التغير المناخي سيؤثر على الاقتصاد
3. معرفة إذا ما كان التغير المناخي موضوع سياسي
4. معرفة إذا ما كان التغير المناخي قد يؤدي للحروب
5. رفد المكتبة العلمية بدراسة حديثة ترتقي الى مستوى البحث العلمي العربي، والتي يأمل الباحث أن تعود بالفائدة على الباحثين والمنظمات غير الربحية في الوطن العربي بشكل عام والأردن بشكل خاص وذلك للإستجابة للتأثيرات المتوقعة للتغير المناخي.

فرضيات الدراسة

اعتماداً على مشكلة الدراسة وأسئلتها فقد تم صياغة مجموعة من الفرضيات الرئيسية للإجابة على تلك التساؤلات وعلى النحو الآتي:

H01: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتغير المناخي سيؤثر على الطقس.

H02: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتغير المناخي سيؤثر على الاقتصاد.

H03: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتغير المناخي موضوع سياسي.

H04: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتغير المناخي قد يؤدي للحروب.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة على عينة من المجتمع الأردني وعددها 396 مفردة.

الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة في عام 2022.

الحدود العلمية: اقتصرَت هذه الدراسة على تقييم معرفة الأردنيين بمفهوم الاحتملة للتغير المناخي.

الحدود البشرية: تم إجراء هذه الدراسة على عينة المجتمع الأردني وعددها 396 مفردة. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من المجتمع الأردن، وقد تم تحديد حجم العينة المستهدفة بواقع (384) شخص، وذلك بالاعتماد على (النجار، النجار والزعبي، 2018)، والذين أشاروا إلى أن حجم العينة من (30 - أقل من 500) يعتبر مقبولا لكثير من البحوث. وبالرجوع إلى سيكاران، تم ذكر أن حجم العينة المناسب يجب أن لا يقل عن عشرة أضعاف متغيرات الدراسة (Sekaran & Bougie, 2016).

أداة الدراسة

لغرض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، قام الباحث بتصميم استبانة لجمع البيانات الأولية على ضوء متغيرات الدراسة موجهة إلى الأفراد المعنيين، وذلك بالاستفادة من الدراسات العلمية ذات العلاقة بمواضيع الدراسة وأبعادها ومتغيراتها، ثم توزيعها على أفراد عينة الدراسة. وقد تكونت الاستبانة من قسمين، وكما يأتي:

القسم الأول: المتغيرات الديموغرافية، حيث يهدف هذا الجزء إلى التعرف على أبرز الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة والسائدة لدى المنظمات المبحوثة، وقد اشتملت هذه البيانات على: (الجنس، العمر).

القسم الثاني: متغيرات الدراسة، حيث يهدف هذا الجزء إلى التعرف على آراء واتجاهات أفراد عينة الدراسة بأبعاد ومتغيرات نموذج الدراسة.

اختبار صلاحية أداة الدراسة

تم التحقق من صلاحية أداة الدراسة لقياس متغيرات الدراسة من خلال اختبار صدقها وثباتها، وذلك على النحو الآتي:

اختبار ثبات أداة الدراسة

يهدف اختبار ثبات أداة الدراسة إلى التحقق من موثوقية أداة الدراسة وانسجام إجابات الأفراد المبحوثين على فقراتها المختلفة واستقرارها، وذلك من خلال تطبيق اختبار ألفا كرونباخ (Alpha Cronbache)، ويشير هذا الاختبار إلى أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مقبول عند قيمة ألفا أكبر أو تساوي (0.70)، كما أن اقتراب قيمة ألفا من (100%) يدل على درجات ثبات أعلى لأداة الدراسة (Sekaran & Bougie, 2016). وبعد التحليل تبين أن قيمة بلغت ألفا لأداة الدراسة ككل (0.977)، وهي تقترب من القيمة (100%)، وهذا يدل على موثوقية أداة الدراسة وانسجام الإجابات واستقرارها.

وصف المتغيرات الديموغرافية

يقدم هذا الجزء من الدراسة وصفاً للمتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، بهدف التعرف على أبرز خصائصهم الشخصية، من حيث الجنس، العمر، ولتحقيق ذلك تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والمتمثلة في التكرارات والنسب المئوية.

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

1) وصف متغير الجنس

الجدول (1): وصف متغير الجنس

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	204	52%
	أنثى	192	48%
المجموع		396	100

يتضح من الجدول (1) أن ما يزيد عن نصف أفراد عينة الدراسة هم من الذكور، حيث بلغ عددهم (204) فرداً، وشكلوا ما نسبته (52%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين شكل الإناث النسبة الأقل، حيث بلغ عددهم (192) فرداً، وشكلوا ما نسبته (48%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

(2) وصف متغير العمر

الجدول (2): وصف متغير العمر

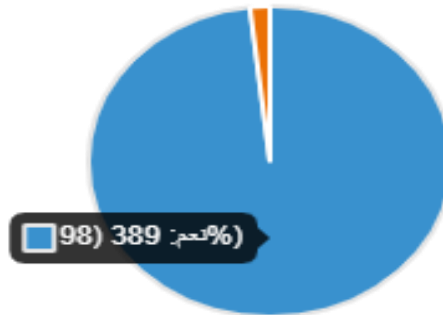
المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
العمر	30 سنة أو أقل	122	31%
	من 31 - 45 سنة	122	31%
	من 46 - 60 سنة	99	25%
	أكثر من 60 سنة	53	13%
المجموع		396	100

يتضح من الجدول (2) أن ما النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة تراوحت أعمارهم بين (من 30 - 45 سنة)، حيث بلغ عددهم (122) فرداً، وشكلوا ما نسبته (31%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، تلاها الفئة العمرية (من 46 - 60 سنة)، حيث بلغ عدد أفراد العينة (99) فرداً وشكلوا ما نسبته (25%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين تبين أن النسبة الأقل من أفراد عينة الدراسة هم ممن تراوحت أعمارهم بين (أكثر من 60 سنة)، حيث بلغ عددهم (53) فرداً، وشكلوا ما نسبته (13%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

وصف أبعاد ومتغيرات الدراسة :

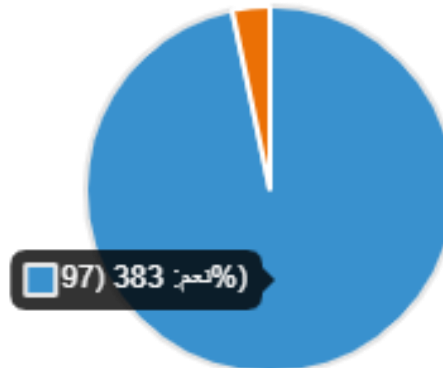
يعرض هذا الجزء من الدراسة وصفاً لأبعاد ومتغيرات الدراسة، وذلك من خلال تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المخصصة لقياسها في أداة الدراسة :

H01: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتغير المناخي سيؤثر على الطقس.



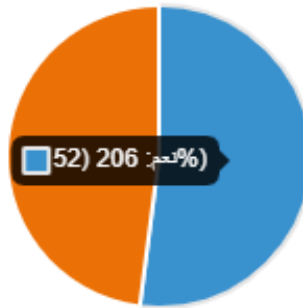
يتبين من الشكل رقم (1) أن 389 من شخص من عينة الدراسة اجابو أن التغير المناخي سيؤثر على الطقس وشكلت هذه الإجابات ما نسبته (98%)، في حين أن 7 أشخاص من عينة الدراسة اجابو بأن التغير المناخي لن يؤثر على الطقس وشكلت هذه إجابات ما نسبته (2%).

H02: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتغير المناخي سيؤثر على الاقتصاد.



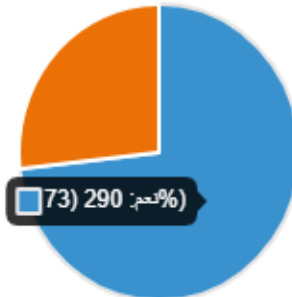
يتبين من الشكل رقم (2) أن 383 من شخص من عينة الدراسة اجابو أن التغير المناخي سيؤثر على الاقتصاد وشكلت هذه الإجابات ما نسبته (97%)، في حين أن 13 أشخاص من عينة الدراسة اجابو بأن التغير المناخي لن يؤثر على الاقتصاد وشكلت هذه إجابات ما نسبته (3%).

H03: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتغير المناخي موضوع سياسي.



يتبين من الشكل رقم (3) أن 206 من شخص من عينة الدراسة اجابو أن التغير المناخي موضوع سياسي وشكلت هذه الإجابات ما نسبته (52%)، في حين أن 190 أشخاص من عينة الدراسة اجابو بأن التغير المناخي ليس موضوع سياسي وشكلت هذه إجابات ما نسبته (48%).

H04: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتغير المناخي قد يؤدي للحروب.



يتبين من الشكل رقم (4) أن 290 من شخص من عينة الدراسة اجابو أن التغير المناخي قد يؤدي إلى حروب وشكلت هذه الإجابات ما نسبته (73%)، في حين أن 106 أشخاص من

عينة الدراسة اجابو بأن التغيير المناخي لن يؤدي إلى حروب وشكلت هذه إجابات ما نسبته (27%).

النتائج:

- (1) يتبين لنا من تحليل البيانات أن التغيير المناخي سيؤثر على الطقس وسيؤثر على الاقتصاد.
- (2) كما يتبين من تحليل البيانات أن ما نسبته 52% من عينة الدراسة أكدوا أن التغيير المناخي هو موضوع سياسي.
- (3) كما يتبين من تحليل البيانات أن ما نسبته 73% من عينة الدراسة أكدوا أن التغيير المناخي سيؤدي إلى حروب.

التوصيات:

- (1) يوصي الباحث بضرورة زيادة نشر الوعي حول التغيير المناخي وأثاره المحتملة من خلال عقد ورشات عمل ودورات تدريبية.
- (2) بناء الشراكات بين مؤسسات المجتمع المدني والحكومة للتخفيف الأثار المتوقعة للتغيير المناخي.
- (3) المزيد من التعاون والتنسيق على المستوى الوطني الذي يكون فيه إشراك مؤسسات المجتمع المدني أمراً حتمياً.
- (4) يتبين من تحليل البيانات الديموغرافية التي تم تجميعها لهذه الدراسة، أن فئة الشباب هم اكبر فئة عمرية من المستجيبين وأن نسبة المشاركة من النساء والرجال كانت متقاربة، ومن هنا يوصي الباحث بضرورة دمج الشباب في الخطة الوطنية للإستجابة لأثار التغيير المناخي، مثل توجيه الشباب للعمل في قطاع الزراعة وتوفير الموارد المالية لهم.
- (5) ضرورة إعادة الدراسة لتقييم أي تغييرات على المستوى المعرفي للأردنيين حول التغيير المناخي.
- (6) اجراء المزيد من الدراسات حول التغيير المناخي وأثاره في الوطن العربي بشكل عام والأردن بشكل خاص، نظراً لقلّة الدراسات الحديثة التي تبحث في أثار التغيير المناخي في الأردن.

المراجع

- النجار، فايز، والنجار، نبيل، والزعبي، ماجد (2018). أساليب البحث العلمي—منظور تطبيقي. دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- Sekaran, U. & Bougie, Roger. (2016). **Research Methods for Business: A Skill Building Approach** (7th Edition). International Journal of Information Technology and Management - IJITM.
- <https://www.ohchr.org/ar/climate-change/impacts-climate-change-effective-enjoyment-human-rights>
- http://www.moenv.gov.jo/AR/List/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%AE%D9%8A
- <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/climate-change-and-health>
- <https://www.skynewsarabia.com/world/1452111%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%AE-%D8%A7%D9%93%D8%AB%D8%A7%D8%B1%D9%85%D8%B1%D8%B9%D8%A8%D8%A9-%D8%AA%D9%87%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

